صدى البلد

السبت 06-09-2014 العدد 3558

تدشين واحة عصام فارس في حديقة البطاركة

صدى البلد

دشن البطريرك الماروني الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي، واحة عصام فارس للتنمية والتراث الكائنة عند مدخل حديقة البطاركة، وقد أهلت أخيراً لتتحول الى أول محطة استراحة سياحية عصرية للوادي المقدس. حضر حفل التدشين، الذي نظمته رابطة قنوبين للرسالة والتراث، الرئيس ميشال سليمان، مدير عام مؤسسة فارس العميد وليام مجلي، رئيس رابطة قنوبين نوفل الشدراوي وحشد من الأصدقاء.

صميم حياتنا المعاصرة

بعد عزف لفرقة موسيقى حدث الجبة، قص الراعي وسليمان الشريط التقليدي عند بوابة الواحة المبنية قنطرة صخرية دائرية مميزة. وأكد العميد مجلي باسم نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق عصام فارس أن "تأهيل هذه الواحة يعكس إرادة دولة الرئيس عصام فارس في مواكبة الجهود التي تبذلونها يا صاحب الغبطة والتي تهدف الى جعل تراث الماضي الثمين في صميم حياتنا المعاصرة، الأمر الذي يلقى الصدى الطيب في نفوس المؤمنين المتطلعين الى غد أفضل. ولأجل هذا كله يقف دولة الرئيس الى جانبكم شريكًا حاضرًا وداعمًا في كل ما يسهم بتعزيز ثقة الناس بمستقبلهم ويضمن حضورهم الحر الكريم في لبنان. وقدر جهود رابطة قنوبين للرسالة والتراث لعنايتها بموقع حديقة البطاركة وبتراث الوادي المقدس".

الراعي يقص شريط افتتاح الواحة — الوكالة الوطنية

قلبه هنا

من جهته، قال الراعي: "نفتتح اليوم واحة عصام فارس للتنمية والتراث حاملة جمال هذا الموقع الطبيعي الفريد، وجمال قلب الرئيس فارس الفريد ايضا. وتقديرنا لدولة الرئيس عصام فارس الذي نحييه عبر العميد مجلي وعبر مؤسسة فارس لما في هذه الحديقة من روعة وجمال تظهر صورة الرئيس فارس، نحييه من هذه الأرض المقدسة الى المكان الموجود فيه، ونتقل له كل محبتنا وكل شكرنا وكل تقديرنا، ونعرف كم هي مشاعره كبيرة وتأثراته عميقة بالنسبة للبنان. قلبه هنا وهو موجود في الخارج ولكن دائما يحمل لبنان في قلبه ولا يتأخر عن المساهمة بأي مشروع إجتماعي، إنمائي، كنسي او وطني، هنا قلبه ونحن بحاجة الى أشخاص كما يقول الكتاب المقدس "حيث كنزك هناك قلبك"، ونستطيع القول أن عصام فارس كنزه لبنان وقلبه في لبنان".

تطوير الدستور

أما سليمان فأشار الى أن "البطريرك هو ضمير لبنان"، وقال: "لا يمكننا أن ننسى ان مجد لبنان اعطي لبكركي. اولا صحيح انه يوجد فراغ في سدة الرئاسة وفراغ محتمل ربما في مكان آخر ولكن يبقى البطريرك الماروني هو الضمانة لبقاء لبنان. لا نريد هنا ان نكرر ما ننادي به وبشكل دائم بتطوير الدستور فهذا واجب على الجميع ولا أحد يحق له الكلام بأي شيء المبادرات جميعها مشكورة، ولكن يجب أن يطبق الدستور وكل المبادرات يجب ان تحصل داخل البرلمان ويستطيعون أن يتشاوروا تحت قبة البرلمان وينتخبوا رئيسا بأسرع وقت ممكن. والأمر الثاني الأساسي وهو الموقع السياحي الأثري الديني الذي تهتم به وترعاه".

وكأن تم أتصال بين الراعي وفارس،

> **«هنا قلبه ونحن في حاجة الى أشخاص كما يقول الكتاب المقدس «حيث كنزك هناك قلبك»**

شكر في خلاله البطريرك، فارس على اهتمامه الدائم بالحديقة والواحة.

جولة

بعد ذلك، كانت جولة في أرجاء الواحة وسط أشجار الأرز ترافقها التراتيل والألحان الروحية. وشملت الجولة المقاعد والطاولات الصخرية، تنور وصاج الخبز البلدي المبنيين بالحجر والطين التقليدي، غرفة معرض الانتاج الزراعي المصنع والانتاج الحرفي التراثي، غرفة المطبوعات الارشادية والتاريخية المتصلة بتراث الوادي المقدس، شلال المياه قرب تمثال السيدة العذراء، ممرات المشاة للعجزة وذوي الحاجات الخاصة، تظللها أشجار الأرز والسنديان والخيم الخشبية العتيقة.